مديرو المدارس والمعلمون وأولياء الأمور أشادوا بالقرار

توحيد الزي المدرسي يحمي هوية طلابنا

■ الالتزام بالزي القطري في المدارس خطوة هامة للحفاظ على الهوية

أثار قرار سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد والخاص بتوحيد الزي المدرسي ردود أفعال واسعة النطاق.

لاقى القرار ترحيبا واسعا في اوساط المعلمين وطلاب الاعدادي والثانوي فيما تبين انه سيواجه صعوبات جمة بين طلاب الابتدائي كما ادى القرار الى ارتفاع اسعار الملابس القطرية خاصة «الفترة والعقال».

واكد أولياء الامور ان القرار سيذيب الفوارق بين الطبقات ويحقق المساواة ويمنع الحقد بين الطلاب ويشجعهم على ارتداء الزي الرسمي لقطر كما يشيع في نفوسهم روح الانتماء لبلدنا الحبيب.

فيما يؤكد المعلمون ان القرار سيمنع كرنفالات الازياء الحديثة التي كانت منتشرة في المدارس في السابق ويقضي على ظاهرة البنطلونات الضيقة والمليئة بالرسومات والنقوشات الخاصة والغريبة والخليعة ايضا!

بينما كان الوضع مختلفا في اوساط تجار الملابس حيث استغلوا القرار لرفع اسعار الملابس بنسبة 25٪ وزاد سعر الفترة والعقال والسروال الى الضعف.

فهد النعمة : توحيد الزي قرار حكيم

■ كتبت- إيمان نصار

اشاد فهد النعمة رئيس توجيه العلوم ورئيس لجنة النظام والمراقبة بوزارة التربية والتعليم بقرار سمو ولي العهد بشأن الانضباط السلوكي والاخلاقي في المدارس ووصفه بالقرار الحكيم.

وأكد انه هدف من الاهداف السامية التي تسعى قطر الى تعزيزها ومكسب من المكاسب التي تزيد الوزارة دعما وتمين الاسرة في العمل على تعزيز هذا السلوك لدى ابنائها.

وقال ان الانضباط موجود ولكنه يحتاج الى آلية صحيحة ليصبح افضل مضيفا ان العملية التعليمية تسير وفق اطار ونظام معين.

وفيما يتعلق بتوحيد الزي المدرسي الذي نص عليه القرار ايضا وصفه النعمة بالقرار الحكيم مؤكدا انه سيلغي الفوارق بين الطلاب ويحقق المساواة بينهم.

وكان سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد رئيس المجلس الاعلى للتعليم قد اصدر قرارا يلزم جميع المدارس سواء المستقلة أو مدارس وزارة التربية والتعليم بتوحيد الزي المدرسي لكافة الطلبة وذلك بارتداء الزي القطري ابتداء من العام الدراسي القادم 2008-2009.

■ فهد النعمة

واستثنى القرار المدارس ذات الطابع الخاص على ان تتولى تلك المدارس تحديد زيها بما يتناسب وخصائص المجتمع القطري وطبيعة العملية التربوية بها.

ويأتي القرار بهدف تكثيف الجهود التربوية الارشادية في توعية الطلبة بالانضباط السلوكي والاخلاقي والتي تؤكد على مظاهر وسمات المجتمع القطري وهويته واخلاقياته.

ونص القرار على ان تلتزم جميع المدارس بوضع وتفعيل اجراءات قواعد ولوائح الانضباط السلوكي والاخلاقي بما يحقق الانضباط السلوكي وفق مسؤوليات المدرسة.

المعلمون يشيدون بالقرار ويؤكدون:

التوحيد يمنع كرنفالات الأزياء

■ كتب- محمد نعمان:

لقي القرار الذي أصدره سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد ورئيس المجلس الأعلى للتعليم بشأن الانضباط السلوكي والأخلاقي وتوحيد الزي المدرسي لكافة الطلبة بارتداء الزي القطري ترحيباً وإقبالاً واسعا وعبر المعلمون في جميع المدارس سواء المستقلة أو مدارس الوزارة عن ترحيبهم وسرورهم بهذا القرار وبالمكرمة ووصفوه بالقرار الحكيم مؤكدين أنه لا يوجد تعليم بدون انضباط سلوكي، وأضافوا ان القرار سينعكس ايجابيا على الطالب وسلوكيات الأسرة كما سيجبر الطلاب المخالفين على الالتزام واحترام قدسية المدرسة.

وأكد أن هناك ظاهرة سادت المدارس في وزارة التربية والتعليم والمدارس المستقلة تتمثل في ذهاب الطلاب الى المدرسة بأزياء مختلفة وكان طبيعياً أن ترى طالبا يرتدي القميص والبنطلون وطالباً آخر يذهب الى المدرسة بزي رياضي، بالاضافة الى ما تحمله هذه البنطلونات وهذه الملابس من رسومات وعبارات وأشكال غريبة من التي يرتديها الشباب على اختلاف جنسياتهم زد على ذلك ما تحمله هذه البنطلونات وهذه القمصان من موضات ما هو ملتصق بالجسم كالجينز مثلا ومنها ما هو فضفاض الى حد كبير حتى أصبحت ترى الطلاب في المدارس وكأنهم في كرنفال نتيجة لأنهم لا يرتدون زياً موحداً.

ويضيفون الى ذلك ان مخالفات الطلاب بارتداء هذه الأزياء المختلفة يبرز عدم انضباط البعض كما يجعل فروقاً بينهم وبين غيرهم داخل المدرسة

وداخل حجرات الدراسة ولأن المجتمع القطري له انضباطه وتقاليده والتزامه بالأخلاق الإسلامية والقيم التربوية فقد جاء القرار الحكيم ليعيد الانضباط ويعيد ترسيخ هذه القيم التي حاول البعض الخروج عنها بارتداء الزي المخالف.

يقول محمد أبو عيشة –مدرس لغة عربية انه ما دام هذا القرار يتماشى مع عادات وتقاليد وقيم البلد فلا مانع من تطبيقه لأنه يجب أن نضع بالدرجة الأولى مصلحة ووضع البلد اذا اقتضى الأمر واعتقد ان هذا الأمر ايجابي لأنه سيجعل الطالب أكثر التزاما بضوابط المدرسة وسوف يجعل كل الطلاب متساوين لأنهم في النهاية إخوة وعرب قد يختلف الأمر بالنسبة للمدارس الأجنبية والبريطانية ولكن الطلاب في المدارس المستقلة والحكومية وكلهم إخوة وأشقاء عرب فاعتقد ان هذا الأمر مطلب ضروري.

ويقول مازن وهو مدرس رياضيات انه من الجميل توحيد زي الطلاب لأنه بذلك تذوب كل الفروق الفردية، ولا فرق بين طالب وأخيه الطالب لأنهم متساوون فيما بينهم فكثيرا ما تجد بعض الطلاب يذهبون للمدرسة للبنطلون جينز وآخر يأتي بزي رياضي لا تعرف من المدرس ومن الطالب ومع تطبيق هذا القرار سوف يكون هناك التزام واضح من الطلاب، كما أتمنى توحيد زي المدرسين ايضا حتى تكون المدرسة فريقا متكاملا والكل يعرف هدفه ورسالته.

ويقول مصطفى الشامي –مدرس تربية إسلامية ان هناك بعض الطلاب الذين أصبحوا يلبسون البناطيل الضيقة المليئة بالرسومات والنقشات الغريبة، بل وصل الأمر بهذه النقشات الى الدعوة للإلحاد والكفر والعياذ بالله، واعتقد ان هذا القرار صائب وفي محله لأنه سيمنع هؤلاء الشباب من ارتداء مثل تلك الملابس، والالتزام بالزي المدرسي وبهذا تزول الحساسية بين الطلاب ويكون هناك مساواة فيما بينهم.

كما لاحظت ايضا قيام بعض الطلاب بعمل القصات الغريبة في رأسهم وتطويل شعورهم مثل البنات وهذا بالطبع تصرف خاطئ، لذا مع تطبيق القرار بشأن الالتزام بالسلوك الأخلاقي سوف يجعل هؤلاء أكثر التزاماً.

ويقول موسى الطريفي –مدرس بالمستقلة اعتقد أن هذا القرار سوف يجعل الطلاب متساوين فيما بينهم ولا فرق بين قطري ومصري أو اردني أو أية جنسية أخرى فالكل هنا عرب وأخوة وأشقاء، وسوف يتقبل الطلبة مع مرور الوقت هذا القرار على اعتبار انه شيء جديد، كما أتمنى ان تقوم المدارس والوزارة بدعم هذا القرار من الناحية المادية.

ويقول د. سمير سلوم –مدرس بالمستقلة ان توحيد الزي شيء جميل، ولكن هل المقيمون سيتقبلون هذا القرار؟ اعتقد ان هذا القرار سوف يأخذ بعض الوقت حتى يتعود الطلاب عليه، ومما لا شك فيه ان هذا القرار جيد وممتاز ايضا وسيجعل الطلاب متساوين فيما بينهم، كما سيجعل الطلاب المخالفين أكثر حرصا على تطبيق القوانين والالتزام بها، كما أتمنى تطبيق هذا القرار على البنات أيضاً لأنه أحياناً تجد الكثير من الفتيات والشابات يأتين الى المدرسة بالجبية والبلوزة وهذا طبعا مخالف للشريعة ونحن نعلم أن تشجيعهم على القرار على الفتيات وحثهن على الالتزام بلبس العبايات السوداء والالتزام بالحجاب فهناك الكثيرات منهن يكشفن جزءا من شعورهن أو مقدمة رؤوسهن وهذا مخالف لتعاليم ديننا الحنيف، لذلك أنا من مؤيدي تطبيق هذا القرار والعمل به.

أيدوه في الإعدادية والثانوية.. مديرو المدارس:

صعوبات في توحيد الزي لطلاب الابتدائية

مريم المالكي: طلاب الابتدائية لا يحافظون على نظافة الملابس البيضاء

منى الأنصاري: ملابسهم أكثر عرضة للاتساخ بسبب حركتهم الزائدة

■ تحقيق - عبدالحميد غانم:

الزي الموحد في المدارس والحفاظ على التراث والهوية القطرية والخليجية والعربية من الأمور الجوهرية والحيوية بالنسبة لنا للحفاظ على هذا التراث وهذه القيم والأخلاقيات لكن هل ذلك يمكن ان يناسب طلاب المرحلة الابتدائية خاصة وعلى تصرفاته فهو صاحب مفاجآت دائماً؟!.

وهل سيلتزم الطلاب سواء كانوا مواطنين أو مقيمين بهذا الزي أم ماذا؟! طرحنا هذه الأسئلة على عدد من مديري المدارس والطلاب فماذا قالوا؟

تقول مريم المالكي مديرة مدرسة سعود بن عبدالرحمن المستقلة للبنين هناك صعوبات في توحيد الزي المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية بالثوب الرسمي (الفترة والعقال) داخل المدرسة. فالطالب في هذه المرحلة لا يجلس في مكانه ودائم الحركة حتى الزي المدرسي للمدرسة (البنطلون والقميص) من أول حصتين ويكون اللون منتهيا فما بالنا باللون الابيض، فمن الصعب تصور ذلك. ولو أخذوا رأينا سنقول «لا» وخاصة للمرحلة الابتدائية أما الاعدادي والثانوي فلا مانع من ذلك لأن أعمارهم تسمح لهم بالحفاظ على ملابسهم وليسوا دائمي الحركة مثل الابتدائي، وقد كنا من يومين في معسكر طلابي وشاهدنا بعض الطلاب بالزي الرسمي وشاهدت منظرهم «بالفعل مأساوي» لأن اللون الابيض والجلباب عموما ضد الحركة التي تشاع عن الطالب في هذه السن.

منى حسن الأنصاري مديرة مدرسة أم القرى للبنين المستقلة تتفق معها في نفس الرأي – وتقول يؤكد علماء النفس أن الطفل من 6–10 سنوات يكون كثير الحركة بشكل كبير وليس من السهل السيطرة على حركته، فكيف نسيطر على الطالب وهو مرتدي الفترة والعقال الى جانب ان الطلاب في السن الصغيرة يقومون بفك الفترة والعقال وقد يصابون بأذى مع بعضهم ونحمد الله ان أولادنا في قطر حتى الأعمار الصغيرة نراهم في الجولات والتجمعات يرتدون الزي الرسمي بخلاف بلدان خليجية كثيرة فأطفالنا يراعون الزي ويهتمون به ولكن مع الدراسة والحركة طوال اليوم لا يستطيع الطالب ان يحافظ على ثوبه.

تضيف: نحن مع القرار للمرحلة الاعدادية والثانوية فقط، أما الابتدائية فمن الصعب وكيف لهذه المدارس وأولياء أمورهم الذين التزموا بزي معين ثم يفاجأوا بتغييره وهذا عبء على الأسرة نفسها.

وماذا عن أبناء المقيمين فلهم رأيهم الخاص فيهم ولماذا يستثنون المدارس ذات الطابع الخاص فقد يكون بها قطريون.

وأؤكد ان الزي الموحد للابتدائي عائق كبير في حركة الطالب فهو في نشاط مستمر فمن الممكن ان تغرس لديهم حب الوطن والانتماء من خلال اشياء عديدة فمن الجميل ان نحافظ على تراثنا وثقافتنا ولكن لابد من مراعاة المراحل العمرية للطالب فأنا مع القرار تماماً للاعدادي والثانوي أما الابتدائي فله اعتبارات أخرى لابد ان يعاد فيها النظر.

وتقول بدرية المريخي مديرة مدرسة ابن سيناء المستقلة للبنين: الزي الموحد غير عملي لطلاب المرحلة الابتدائية فالطالب يتحرك كثيراً ولا يهتم بزيه بل ان الجلباب يعرقله كثيرا في الحركة وعندما يتمثل الطالب في الزي يقوم بربطه على خصره ولنا ان نتصور كيف سيكون الشكل العام في المدرسة اذا ربط الكل الجلباب على خصرهم؟! وليس معنى ذلك اننا نرغب في اظهار الشعار وأسم المدرسة من خلال البنطلون والقميص فنحن مع غرس التراث والثقافة لدى طلابنا ولكنه في نفس الوقت خطر عليهم في هذه السن الصغيرة وخاصة في المدارس وأطالب بالتشدد فيه في الاعدادي والثانوي لان الطالب يكون أكثر وعيا وادراكا لكيفية الحفاظ على مظهره وشكله الخارجي.

وقالت مريم الهتمي وكيلة مدرسة الشيماء الثانوية: الزي الموحد موجود من زمان ولكن المشكلة تكمن في حجم الالتزام به فالكثير من الطلاب يخالفون الزي الموحد وفي مدارس البنات نحاول تشجيعهن على الالتزام بالزي الموحد وللاسف لا يوجد قانون رادع وقد استحدثنا في المدرسة فكرة جديدة وهي شراء عدد من زي المدرسة والاحتفاظ به في الخزانة والطالبة التي تخالف نطالبها بتغيير زيها حتى لا تذهب الى المنزل مرة أخرى ويضع عليها دروس معينة.

ويقول محمد حسن طالب بالصف الاول الثانوي صعب جدا أن ارتدي الزي الرسمي الموحد داخل المدرسة فنحن تعودنا على ارتداء القميص والبنطلون وسيكون من الصعب علينا تغيير ذلك.

ارتفاع أسعار الملابس.. أهم المخاوف

■ كتب - راضي العنزي

أثار القرار الذي أصدره سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمين بخصوص توحيد الزي في المدارس ضجة بين التجار و الطلاب القطريين والمقيمين وخاصة الذي يدرسون في مدارس قطر سواء المستقلة او مدارس وزارة التربية والتعليم ينص القرار على ارتداء الزي القطري (الفترة والعقال والثوب) والسؤال الذي يتكرر بين الحين والآخر هل الزي يشمل الغترة والعقال أم فقط الثوب وهل طلاب الابتدائي الذين لايليسون الغترة والعقال يشملهم القانون ونحن نعلم أن تشجيعهم على ذلك سوف يعزز في نفوسهم حب هذا الزي والذي يعبر عن تراث وعادات وتقاليد هذه الأرض الطيبة. والسؤال الأهم هل سوف تنتقل عدوى الجشع لدى بعض التجار إلى رفع أسعار الملابس ولاننسى أن الثوب القطري لايليس لوحده فهو يحتاج إلى ملابس داخلية تقليدية أيضاً مثل (السروال والفانلة) ومن الصعب أن يلبس شخص معين أو طالب بنطلون جينز وثوب أو شورت رياضي وفوقة الثوب لذا فإن الخوف أن يصبح الثوب والذي لايتجاوز سعره المئة وخمسون ريالا ومع قدوم المدارس العام القادم سيتضاعف إلى الدبل أو تصبح الغترة أو الشماغ بسعر مضاعف أيضاً وكذلك بالنسبة للملابس الرجالية الداخلية ناهيك عن الطاقية والزرار والعقال والانعال فمن الصعب أيضاً أن يليس شخص معين أو طالب ثوبا وغترة وعقالا وجوتي رياضة. وكما يقول أحد المواطنين نخشى أن نضطر في العام القادم إلى الاستدانة من البنك لكي نستطيع أن نشتري مستلزماتنا وملابسنا.

ويقول أحد المواطنين أن النساء كانوا يحسدوننا نحن معشر الرجال لأننا نشتري ملابسنا بأقل من ربع التكاليف التي يتكبدها النساء الخوف الآن أن يصبح العكس وما يؤكده أحد التجار بقوله إن محلات بيع الملابس الرجالية أصبحت تبيع بأسعار أغلى من قبل بما يقارب 25٪ عن قبل حيث أن المحل الذي كان يبيع بـ 200 ألف قبل القانون أصبح الآن 250 ألف تقريباً مما يعود سلباً على الزبون من الناحية التجارية هذا والقانون لم يكمل مدة أسبوع.

ويقول أحد الشباب الطموحين في دولتنا العزيزة هل تعلم ما الذي يحزنني؟ إن ملابسنا نحن الرجال لاتستطيع أن نصنعها بأيدينا وهذه كارثة كبيرة لم ينتبه لها أحد فرحنا كثيراً عندما ظهرت شركة قطرية لصناعة النعال ولكن نتمنى أن تكون هنالك أكثر من شركة مملوكة بالكامل للقطريين لصناعة القماش (الخلق) سواء الصيفي أو الشتوي وبدلاً من أن تكون الغترة سويسرية تكون قطرية.

ويقول أحد المواطنين أيضاً فرحنا كثيراً عندما علمنا أن هنالك شابا قطريا طموحا قام بابتكار ماركة خاصة به للساعات والأزرة لماذا لايكون هنالك زرار اسمه (قطر) made in Qatar أو ساعة؟ نتمنى ذلك ونتمنى أن تكون هنالك مصانع لإنتاج الملابس القطرية وجميع المستلزمات التي يحتاج لها المواطن حتى نقضي على ظاهرة ارتفاع الأسعار التي تلتهم الأخضر واليابس في قطر.